

3- شرح صحيح البخاري (كتاب التفسير)

يوسف الشبل

كل هذه سبلي المشرken بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا اليوم
هو اليوم الثالث من - 00:00:00

الرابع ربيع الآخر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. اسأل الله ان ينفعنا بما نقول وبما نسمع صحيح البخاري وكتاب
التفسير وقرأنا من كتاب التفسير من صحيح البخاري والآن نواصل ما توقفنا عنده. تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله -

00:00:53

للله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين قال الامام
البخاري رحمه الله تعالى باب قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. حدثنا - 00:01:17

عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله قال سألت النبي صلى الله عليه
وسلم اي الذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. قلت ان ذلك لعظيم - 00:01:37

قلت ثم اي؟ قال وان تقتل ولدك تخاف ان يطعم معك. قلت ثم اي؟ قال ان تزاني حديدة بسم الله قال البخاري باب او باب قوله
تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. الان يمشي على ترتيب السور - 00:01:57
والآيات كما هي في المصحف واحيانا يأتي بالفاظ او نقول كلمات تفسير للفاظ غريبة هذه قد يطيل فيها لانه ينقلها وهي كلمات
غريبة قد يعني يأخذها من مثلا سورة البقرة في مواضع مختلفة كما مر معنا. الان لا هو يأتي على الآية - 00:02:23
حسب حسب ورودها في المصحف. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون يقول هذا ووضع لها عنوان لانه احيانا يضع احيانا لا يضع.
احيانا يقول باب ويذكر باب اعنوانا يقتصر على ترتيب الباب - 00:02:45

تضيع عنوان شف الآية التي بعدها قال باب ولم يضع لها قال باب وهو الباب الرابع قال باب والذي بعده قال باب ثم الذي بعد قال باب
قوله فاحيانا يضع بابا عنوان الباب واحيانا يتترك الباب بدون عنوان. طيب - 00:03:04

اتي بهذه الآية وفسرها بحديث مرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا من اقوى طرق التفسير اقوى طرق التفسير ان يفسر القرآن
بالقرآن. فإذا لم تجد تفسير القرآن بالسنة. اذا لم تجد تفسير القرآن باقوال الصحابة لانهم هم اعلى - 00:03:22
الامة بشريعة الله ويقول النبي صلى الله عليه وسلم وهم الذين عاصروا التنزيل شاهدوا التنزيل وعاصروا النبي صلى الله عليه وسلم
اذا لم تجد تفسيرا في اقوال الصحابة تنتقل الى اقوال التابعين. لانهم هم تلامذة الصحابة وأخذوا تفسيرهم او جل التفسير من
الصحابة فهم اولى - 00:03:42

هذا هذه الطرق التي ذكرناها لك. تفسير القرآن بالقرآن تفسير القرآن بالسنة. تفسير القرآن باقوال الصحابة. تفسير القرآن باقوال
التابعين وهذه تسمى عند اهل العلم التفسير بالاثر او التفسير بالتأثير ثم يأتي مقابله التفسير بالمعنى او - 00:04:04
اجتهاد وهذا تفسير القرآن بلغة العرب ولغة العرب هي ايضا من اقوى الطرق في معرفة القرآن لان القرآن نزل بلسان عربي مبين رسالة
عربيا. فالقرآن نزل بلسان عربي مبين. واهل العرب يعرفون لغتهم. والقرآن خاطبهم بلغتهم - 00:04:24
فلما تفسر القرآن بلغة العرب هذا يعتبر تفسير مقبول وصحيح لكن لابد ان يكون المفسر عالما بلغة العرب وعالما باحكام احكام
الشريعة وعالم بقواعد الشريعة ولذلك شوف مر معنا في اللقاء الماضي - 00:04:44

مثل كثير من القوالي التي اما عن عن الصحابة او التابعين او احيانا لا ينسبهم فيقول قال غيره. فاذا قال مثلا قال غيره يقصد اهل اللغة وذلك بعض المحققين ذكر قال ان هذا القول هو قول مثلا ابو ابو قول ابي عبيدة مع عمر ابن المثنى صاحب مجازر - 00:05:00 القرآن اوقوا فلان من اهل اللغة الذين يعني تعرف لغتهم او يعرفون لغة العرب. طيب اذا عرفنا ان هذه اية فلا يجعلوا لله اندادا وانت تعلمون ان البخاري رحمه الله فسرها بحديث ساقه بسنده قال عن عثمان حدثه - 00:05:20

عثمان ابن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عمرو ابن شراحيل عن عبدالله اذا قال اهل العلم المحدثون او المفسرون عبد الله والمراد من هو لا لا عندكشيخ - 00:05:40

بدرها مسعود على الاطلاق اذا جاءك عبد الله ابن مسعود لقال عن عبدالله المقصود به ابن مسعود فيه ابن مسعود هذا يعني لا ينسى ابدا يعرف. اذا جاءك قال عن عبد الله فهم يقصدون عبد الله ابن مسعود اذا قالوا عن عبد الله - 00:06:00

طيب يقال عن عبد الله ابن مسعود قال عبد الله رضي الله عنه قال سأله النبي اي الذنب اعظم؟ عند الله قال ان اجعل لله ندا وهو خلقك. هذا تفسير لكلمة فلا يجعلوا لله اندادا. فلا يجعل لله اندادا وانت تعلمون. يقول ان - 00:06:21

للله ندا وهو خلقك. ما هو الند؟ نقول الشبيه والنظير او العدل تعذر بالله شخص اخر مخلوق يجعل نظير لله وهو خلقك يجعل مثيل لله تماثله بالعلم تصرف له العبادة مثل ما تصرفها لله هذا هو المقصود. يعني - 00:06:42

اجعل لله شريكا مماثلا في الطاعة والعبادة. يجعل لله ان يجعل لله ندا وهو خلق طيب هذا واضح ثم قال قلت ان ذلك لعظيم. يقول كيف الانسان يجعل لله ندا وهو خلقه؟ هذا امر عظيم. شرك بالله. صاحبه - 00:07:03

وخلد مخلد في نار جهنم. قلت ثم اي يا رسول الله؟ ثم اي؟ الذي يأتي بعده؟ قال ان تقتل ولدك اخاف ان يطعم معك قاتل النفس سواء الولد او غيره. ولكن خص الولد لانه قتل وقطع رحم. كيف ولدك الذي - 00:07:25

تنتظر ان يكبر وتنتظر ان يخدمك. تقتله علشان يطعن معك فهذا من اعمال الجاهلية قال قلت ثم اي؟ قال ان تزني ان او ان تزاني حليلة جارك. يعني زوجة جارك - 00:07:46

جارك يأمنك اهله يؤمنون عليك وانت اقرب الناس ملاصدق له. ثم تخون الامانة وتخون زوجته وتخون بيته تزني بجارك هذا من يعني اعظم الامور الشنيعة التي لا التي لا ينبغي انت مكان امن والناس يأمنونك وانت ملاصدق لهم ثم تخون وتفعل هذا الشيء طيب - 00:08:04

تلاحظ الحديث اتي بثلاث اشياء ما هي؟ الشرك ثم القتل ثم الزنا. وهذا يذكرنا باية الفرقان. والذين لا يدعون مع الله الا اخر. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. فاتى بهذه الاشياء العظام وهي من كبار الذنوب. او من اعظم كبار الذنوب. طيب - 00:08:32

تلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني ذكر لك اعظمها وهو ان يجعل الله شرك وهو هذا من باب التمثيل يعني الشرك انواع كثيرة وصوره كثيرة لكن ذكر لك صورة واحدة كذلك قتل القتل قتل النفس كثير كثير صوره - 00:08:57

لكن اذا كان لك مثال واحد وهو قتل النفس الذي هو اشد شيء تقتل ولدك صلة رحم تقتل ولدك بمخافة الجوع ونحوه الثالث الزنا وصوره كثيرة ايضا الزنا. صوره كثيرة. وذكرت الصورة قبيحة جدا لا تليق. وهو ان - 00:09:14

بحليلة جاره. والمقصود بالحليلة هي الزوجة. سميت حليلة لماذا؟ لانها تحل لزوجها يعني تباح له ان يطأها. او يأتي يعني اخر انها تحل معه حيث حل. يعني تنتقل معه حيث حل - 00:09:34

هذا مفهوم او يعني سياق المؤلف لهذه الاية وتفسيرها بالحديث وهو مثل ما ذكرنا من اقوى الطرق وبيان لا يجعلوا الله اندادا اي مثل ما ذكر هنا قال يجعل لله ندا وهو خلقك يعني يجعل لله يعني يجعل شريكا معه - 00:09:54

مماثل له في العبادة. طيب ننتقل الذي بعده تفضل باب وظلانا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى الى قوله تعالى يظلمون. وقال مجاهد المن الصمعة والسلوى الطير. حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حرث عن سعيد بن زيد - 00:10:14

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمة من الممن ومؤاها شفاء للعين طيب هذه الآية السابعة والخمسون من سورة البقرة يعني الآية التي قبلها هي الآية الثانية والعشرون من سورة البقرة فلا تجعلوا لله - [00:10:39](#)

انداد وانتم تعلمون ثم انتقل لآية التي بعدها يمشي على الآيات التي عنده فيها تفسير يعني اما من مرفوعا او موقوفا او نحو ذلك.

طيب يقول وضلانا عليهم الغمام وانزلنا عليهم الممن والسلب. من هم - [00:11:00](#)

هم بنو اسرائيل متى ظل الله عليهم الغمام وانزل عليهم الممن والسبوى ؟ لما خرجوا من فارين بدينه من بطش فرعون وايذائه خرجوا فلحقهم فرعون فلما وصلوا البحر وجرى ما جرى لما قالوا عدونا قد يعني الان سيصلنا - [00:11:18](#)

البحر امامنا فاوحى الله الى موسى ان يضرب بعصاك البحر فانفلق فجاوزوا البحر ونزلوا في التيه نزلوا في التيه ليس عندهم شيء يحتاجون الى طعام. فالله سبحانه وتعالى اولا ضلل عليهم الغمام عن الشمس - [00:11:38](#)

هذا نعمة من الله وفضل. ويعني تفضل من الله سبحانه ونعمه عليهم. وظلل عليهم الغمام كانت تأتيهم الغمامات والسحب تقرب منهم حتى لا حتى لا يتأندوا من الشمس. لأنهم يعني قد جاءوا لهذا المكان الفاظي خلاء. ثم قال وانزلنا - [00:11:58](#)

عليكم ظللنا عليكم الغمام وهذا يدل على فضل الله عليهم. هو الذي يخاطبهم يقول ظللنا عليكم. قال وانزلنا عليكم الممن والسلوى هذا الطعام الطعام والشراب وبين ؟ قال ان الله لما استسقى موسى او حينا اليه ان اظرب بعصاك الحجر فانفجرت اثنت - [00:12:18](#)

عشرة عين هذا الماء وهذا الطعام وهذا الغمام. فقالوا انزلنا عليه وانزلنا عليكم الممن والسلوى. قال كلوا من طيباتي ما رزقناكم. هذا طيب من الله سبحانه وتعالى. كل يوم وكل صباح ينزل عليهم الممن والسلوى. قال كلوا من طيبات - [00:12:38](#)

رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. يقول ما يظلمون الله لكنهم يعني ظلموا انفسهم بالفسق كفر والمعاصي. طيب المؤلف الان البخاري رحمة الله ساق لنا تفسير كلمة الممن والسلوى. قال وقال مجاهد المن - [00:12:58](#)

صمغة والسلوى الطير. وجاء في تفاسير اخرى ان الممن هو مثل العسل. ينزل على كل صباح قبل طلوع الشمس قد امتلأت الاشجار. مثل العسل او احلى من العسل وابيض من الثلج. يأخذون - [00:13:22](#)

وهو يأكلونه ويدخرونها الى يوم واحد. اذا جاء اليوم الثاني فسد. يعني لا يدخل مدة طويلة. وكان يسيل عليهم مثل العسل فاذا بقي على الاشجار اصبح يعني مثل ما يجده ويكون مثل الصمغ فيأكلونه فيأكلون - [00:13:42](#)

لذلك قال مجاهد المن صمغة. صبغة يعني مثل الصمغ يأخذونه ويأكلونه قال مثل الحلويات الان كالحلويات ونحوها يأكلونها بسهولة والسلوى قال الطير وقال بعضهم بعض السلف انه طائر مثل السعاني. السمان طير اكبر من العصفور واصغر من الحمام. فكانت الطيور تأتيهم فيصيدون منها - [00:14:02](#)

ويأكلون اللحم ويأكلون السلوى الممن والسلوى. يعني نعم نعم عظيمة انعم الله بها عليهم ليس فيها لا مشقة ولا تعب. وليس فيها حرف ولا زرع ولا غيره. مجرد يأخذ ويأكل. هذه اعظم نعمة. قال هنا قال - [00:14:28](#)

المؤلف حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حرث عن سعيد بن زيد الصحابي الجليل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمة من الممن. ومؤاها شفاء للعين - [00:14:48](#)

المن مثل ما ذكرنا لكم قد يكون سائلا او قد يكون جاما. او يكون سائلا ثم يصبح جاما. فينزل على الاشجار وينزل على الارض اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الكمة وهي ما يسمى بالفقع الان. الذي يخرج على الارض يقول هذا من - [00:15:06](#)

الذي كان ينزل على على بني اسرائيل. يعني طعام طيب. الله سماه من الطيبات. كلوا من من طيبات. قال هو طيب ومؤاها يعني اذا فيها ماء قال شفاء للعين. وهذا امر مغرب لكن ليس كل انسان يفعله - [00:15:26](#)

قد قد يعني ليس كل انسان لابد ان يكون شخصا عالما مؤهلا في معرفة العلاج الكمة اما يأتي شخص يأخذ الماء ويوضعه على عينيه هذا من الخطأ. خطأ قد يقع في اشياء يعني او تضره. فلا بد ان يكون عالما بهذا الشيء - [00:15:46](#)

فهي كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم شفاء. شفاء للعين طيب هذا ما يتعلق بهذه الآية وهي يعني في سياق ما يمن الله ويتفضل به على بني اسرائيل او من به - [00:16:06](#)

على بني اسرائيل من النعم العظيمة ولكنهم لم يشكروا لم يشكروا نعمة الله عليهم ولذلك قال ما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالمعاصي والفسق طيب ناخذ الاية التي بعدها. شيخنا احسن الله اليكم. س. هل هذا من اختلاف التنوع - 00:16:23

طريقة الصبار يعني قصدك التفسيره مرة كذا ومرة كذا قول مجاهد ثم الكماة قصدك ايه قال المن صفة ثم جاء الحديث انها قال الكماة من المن هذا باب التنوع اختلاف التنوع - 00:16:43

النبي اخبر عن عن الماء ومجاهد اخبر عن الصبغ بذاته عن المن بذاته. لهذا ماء المن وهذا حال من؟ يعني صفة المن قد تأتي صفات اخرى كثيرة كلها من باب التنويع يعني ليس وهذا يسمى عند اهل العلم اختلاف التنوع ولا اختلاف التنوع لا ينظر - 00:17:03

يعني ممكن الجمع بينه باب قول الله عز وجل واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم الاية. رغدا واسعا كثيرا حدثنا محمد قال حدثني عبدالرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن معمرا عن همام ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن - 00:17:25

صلى الله عليه وسلم قال قبل لبني اسرائيل وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على استاهم فبدلو و قالوا حطة حبة في شعرة طيب هذى ايضا الاية الثامنة والخمسون من سورة البقرة - 00:17:49

يعني هذه الاية التي جاءت تالية للایة السابقة يقول قال مثل ما ذكرنا باب ثم قال واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا. وقولوا حطة نغر لكم - 00:18:10

خطاياكم وسنزيد المحسنين قال سبحانه وتعالى فبدل الذي كفروا قولا غير الذي قيل لهم اي نعم قال نعم فانزلنا على الذين ظلموا ديجزا من السماء بما كانوا يفسقون. طيب - 00:18:31

يعني المؤلف يقول هنا دخلوا على يزحفون على استاهم في حديث النبي هذا مرفوع وقالوا حطة قالوا حبة في شعرة. طيب السؤال هنا لما قال لهم موسى ادخلوا القرية دخلوا ولا ابوه؟ نقول ابوا - 00:18:52

امتنعوا قالوا اذهب انت وربك فقاتل. طب كيف يقول انهم دخلوا على استاهم دخلوا ولا ما دخلوا نقول لما كانوا في التيه وامرهم موسى بالدخول في القرية دخلوا القرية التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم امتنعوا وقالوا لن ندخلها ما دام فيها - 00:19:12

لن ندخلها ابدا. اذهب انت وربك فقاتل. فماذا جرى لهم؟ قال فانها محمرة عليهم اربعين سنة. يتبعون في الارض. فلا تأشع القوم الفاسقين يعني حرمهم الله اربعين سنة. فمات موسى ومات هارون ومات كثير منهم بعد اربعين سنة مدة طويلة. وبقي منهم القليل - 00:19:33

فنبأ الله يعني واوحى الى يوشع ابن نون وهو فتى موسى فجعلهنبيا. وامر بالجهاد لدخول القرية فدخلوا معه. ذهبوا والقصة معروفة انه دخل القرية وكان عصر الجمعة وكانت الشمس يعني تتضييف للغروب فدعا الله - 00:19:55

ان يمسك الشمس حتى يدخل القرية وينتصر عليهم. فامساك الله الشمس فدخل مجاهدا هو ومن معه وانتصروا. ودخلوا القرية لكنهم مع هذا كله ومعهم يوشع وقوتهم في الجهاد والله نصرهم الا انهم في الاخير لما ارادوا الدخول اصابهم ما اصابهم - 00:20:21
من يعني الفسق والمعصية شف لما قال لهم النبي قيل لهم ادخلوا الباب سجدا يعني ادخلوه واضعين لله ساجدين شاكرين. وقولوا احتط عنا خطاياانا. ماذا كان منهم؟ انهم لم يدخلوا - 00:20:41

قال فبدل قال الله سبحانه وتعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية. وهي بيت المقدس او غيره. فكلوا منها حيث شئتم حيث شئتم رغدا اي طعاما واسعا كثيرا كما ذكر هنا قال رادا واسعا كثيرا - 00:21:04

وادخلوا الباب سجدا. ادخلوا باب القرية سجدا اي راكعين. متواضعين لله شاكرين له. لكنه لم يقبلوا ذلك. النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة فاتحا متصرا كان قد طأطأ رأسه بشدة. صلى الله عليه وسلم متواضا - 00:21:21

وهوئاء يقال لهم ادخلوا الباب سجدا وهذا مما يدل على ان السجود والركوع ينوب بعضه عن بعض. فلذلك قال وارد به الركوع. فلما يعني يدخلون الراكعين لله خاشعين لله متذليلين شاكرين له. لم يقبلوا ذلك - 00:21:41

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا يزحفون على استاهم على ادبارهم يزحفون زحفا على ادبارهم ولا يريدون الدخول

الدخول يعني متواضعين. هذا الامر الاول الذي عصوا فيه. عصى الشيخ قال بدلوا. بدلوا الافعال. ثم بدلوا الاقوال. قال - [00:22:01](#)
اقول حطة قالوا لماذا نقول حطة؟ حط ذنوبكم اسألوا الله ان يحط عنكم ذنوبكم وان يعفو عنكم. قالوا حبة في شعر يستهزئون
يعني بدلوا الفعلة وبدلوا القول. قال حبة في شعرة يقولون حبة حبة شعيرة او حبة قمح. تكون الشعر - [00:22:21](#)
فداخلي فيها حبة يستهزئون حبة في شعره حبة في شعره. وكانوا يستهزئون فقال الله سبحانه وتعالى فانزلنا على الذين ظلموا منه
ولم يبقوا على جميعهم لان فيهم من من لم يقل ذلك فانزلنا على الذين ظلموا منهم رجزا من السماء اي عذابا - [00:22:41](#)
اصابهم من زمان بما كانوا يفسقون لان هذا الفعل وهذا القول منهم فسوق وخروج عن طاعة الله فلذلك عاقبهم وفي سورة الاعراف قال
فارسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون بما كانوا يظلمون فارسل عليهم فانزل عليهم - [00:23:01](#)
وهذا حقيقة يحتاج منا ان نقف عندها ونعتبر بها. وهو ان الذنوب والمعاصي شؤمها سيء وآثارها سيئة. كلمة سيئة معصية في كلام او
في افعال انظر ماذا حصل لهم. ارسل الله عليهم عذاب ردى من - [00:23:21](#)
بسبب ذنوبهم ومعاصيهم. بسبب فسقهم. فالانسان يحذر اثر الذنوب والمعاصي. ان يصيبهم من شؤم هذه الذنوب يصيب ما
يصيبه. فيستغفر الله ويكثر من الاستغفار. طيب نأخذ الاخير تفضل - [00:23:41](#)
باب من كان عدوا لجبريل وقال عكرمة جبرا وميكا وسراف عبد. ايل الله حدثنا عبد الله ابن منير سمع عبد الله ابن بكر قال سمع
عبد الله بن بكر قال حدثنا حميد عن انس قال سمع عبد الله بن سلام - [00:23:59](#)
قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ارض يختلف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انى سائلك عن ثلاث اعلمهن الا
نبي. فما اول اشرط الساعه وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه - [00:24:19](#)
قال اخبرني بهن جبريل انفا. قال جبريل؟ قال نعم. قال ذاك عدو اليهود من الملائكة. فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فانه
نزله على قلبك. اما اول اشرط الساعه فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب. واما - [00:24:39](#)
ما اول طعام اهل الجنة فزيادة كبد الحوت. واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد. واذا سبق ما المرأة نزعت. قال اشهد ان لا اله الا
الله واهد انك رسول الله. يا رسول الله ان اليهود قوم بهت - [00:24:59](#)
وانهم ان يعلموا باسلامي قبل ان تسألهم يهتوني فجاعت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل عبد الله فيكم؟ قالوا خيرنا
وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارأيتم ان اسلم عبدالله بن سلام؟ فقالوا اعاده الله من ذلك. فخرج عبدالله فقال اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله - [00:25:19](#)
قالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه. قال فهذا الذي كنت اخاف يا رسول الله طيب الان عندنا الآية هذه الآية وهي الآية السابعة
والتسعون من سورة البقرة من كان عدوا لجبريل فان له نزله على قلبك - [00:25:47](#)
قال عكرمة عكرمة من هو؟ هو مولى ابن عباس كان من موالي ابن عباس وكان من كبار المفسرين لانه اخذ تفسير ابن عباس كله. لانه
ملازما له حتى ان ابن عباس لما مات جاء ابن عباس جاء ابنته علي فاخذ عكرمة وقال نريد - [00:26:07](#)
ان نبيعك لانك انت الان يعني ميراث ابى انت يعني ابن عباس كان مالك وانت مولى عنده. فنريد ان نبيعه حتى يؤخذ
الميراث. قال تبيع علم ابيك علم ابوك كله عندي. فقال انت حر. فحرره - [00:26:31](#)
هذا عكرمة من كبار المفسرين يقول جبر يعني جبريل وميكال او ميكائيل قال وسراف اي اسراطيل هذى معناها عبد وقيل الله هذا
هذه معنى قد يكون يعني الالفاظ هذه تكون كلها معناها عبد او كلها مترادفة مترادفة تعطي معنى العبودية - [00:26:54](#)
تعطي معنى العبودية يعني الخضوع لله. ما العبودية لها الفاظ كثيرة مترادفة او مترادفة. فيكون هذى من باب الترداد والتقارب
اسرائيل ولذلك يعني اسرائيل شف ما ذكر اسرائيل هنا اسرائيل الذي هو يعقوب قيل سمي اسرائيل لأن إسراء عبد - [00:27:21](#)
الله. فهو عبد الله. طيب. ثم ساق لنا قصة عبد الله بن سلام. في تفسير معنى من كان عدوا يعني اليهود الذين كانوا يعادون جبريل
عليه السلام يقولون جبريل يأتي مال شيء بأي شيء يأتيه؟ قالوا يأتي جبريل عليه السلام يأتي - [00:27:44](#)
بالانتقام يعني احيانا بالعقوبات ولا ينزل بالعذاب كما نزل بقوم لوط وغيرهم جبريل وكان ينزل بهذا فقال هذا عدو لنا نحن نحب

ميكائيل لانه يأتي بالمطر والرزوقي طيب فالله اخبر قال من كان عدوا فالجبريل فعدو لله - 00:28:06

فإن الله عدو للكافرين وسماهم كفار. طيب قال حدثنا عبد الله ابن منير قال سمع سمع عبد الله بن بكر؟ إلى قال إلى
قال حدثنا حميد عن أنس قال - 00:28:28

سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم المدينة سمع عبد الله بن سلامه ومن علماء اليهود وأصحاب اليهود الكبار. فلما سمع به قال وهو في أرض يختلف يعني أرض مزرعة يخلف منها - 00:28:45
فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال أني سألك عن ثلاث لا يعلمهن إلانبيه يريد أن يتثبت لا يعلمون إلانبيه. فما أول اشتراط الساعة؟
وما أول طعام أهل الجنة؟ وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه - 00:29:05

هذه الأسئلة من وين أتي بها؟ واتي بها من كتب من التوراة وكتب التي موجودة عند علماء اليهود ويعرفونها أن هذه الأمور الأشياء
هذا لا يعلمها النبي يعني ما أحد يعلمهم من البشر هم يعرفون. فلذلك اختار هذه هذه الأسئلة التي لا يمكن لأي بشر أن - 00:29:25
عليها إلا بالوحى. ولذلك شف النبي صلى الله عليه وسلم أخباره مباشرة. قال أخبرني بهن جبريل إنفا. يعني حتى الآن أخبرني بها ولا
انا فاعرف. قال جبريل. قال جبريل؟ قال ذاك عدو؟ ذاك عدو اليهود من الملائكة. مثل ما ذكرناه لأنهم يقولون يأتي - 00:29:45

عذاب ونحوه وهذا كلام غير مقبول ولا يصح. والملائكة يعني ليسوا أعداء وليس لهم أعداء يقول الان جبريل عدو لليهود وهذا غير
صحيح ولا يسلم لهم. والملائكة هم عباد مكرمون. ومطيعون ومستجيبون - 00:30:05

ولا يؤذون أحد ولا هم أعداء لأحد ودعواهم أنه ينزل بالعذاب بأمر من الله. ينتقم من أعدائه. من أعداء الله ومن أعداء المؤمنين.
طيب قال ذاك طيب قال فقرأ هذه الآية فقرأ هذه الآية قرأت هذه الآية النبي صلى الله عليه وسلم يحتمل - 00:30:25
يعني قرأ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية قال من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك قال أما أول اشتراط الساعة فنار تحشر
الناس من المشرق إلى المغرب - 00:30:49

يقول ان اشتراط الساعة الكبرى المعروفة العشر او لها نار تخرج. وهو في حديث قال تخرج من عدن اه هل تكون هي أول الساعات
اول اشتراط او لا خلاف؟ في روايات كثيرة قد تكون غيرها وقد تكون هي الاولى - 00:31:05

في عدة روايات كثيرة يعني هل هي الاولى او او تقوم الاولى؟ يعني من اوائل آآآ اشتراط الساعة طيب لأن هناك روايات كثيرة في
تحديد اشارات الساعة وما هي الاولى التي تظهر او لا؟ واكثر اهل العلم ان التي تظهر من الساعات او من - 00:31:25
خروج الدجال هو خروج الدجال ثم نزول عيسى طيب يقول واما أول طعام أهل الجنة قال فزيادة كبد حوت ما هي
الزيادة الكبد اي كبد ايش كبد زين حيوان او غيره - 00:31:44

تجد فيها قطعة زائدة هذه القطعة الزائدة هذه يعني من من اطعم ما يكون في الكبد واحلى واجمل من من حيث الطعم يعني ولذة
لذة اكلها. هذه الزيادة هي افضل ما يكون في الكبد. واحذر النبي صلى الله عليه وسلم ان طعام اهل - 00:32:06
جنة ان انه هذا الحوت يذبح لانه قال كما ذكر بعض في رواية بعض الاحاديث انه كان يرعى من اطراف الجنة ثم انه يذبح هذه
الزيادة الكبد يأكلها اهل الجنة وهو اول ما يأكلونها من شدة لذته - 00:32:28

وجمالها وحسنها. قال فزيادة كبد الحوت هذا الامر الثاني. الثالث قال اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد. نزع الولد. من هو الذي
الولد الرجل يعني الذكر ابا يعني يكون شبهه الى لايبيه. اذا سبق ماء المرأة نزع اي نزع اي نزع الولد - 00:32:48
اليها نزع الولد اليها. يعني في رواية وفي رواية اذا علا. اذا علا ماء الرجل ماء المرأة علا وسبق متقارب. يعني يعني يكون عاليا اي
سابقا له. يعني سابقا له - 00:33:13

وفي حديث ايضا اخر قال انه يعني يكون ذكرا. اذا سبق ماء المرأة اصبح انشى. وفي رواية قال اذا اذا سبق اشبه اخواله المرأة اذا
سبق ماء الرجل اشبه اعمامه فكلها متقاربة لكن هذه الرواية - 00:33:30

اما ماما قال ينزع ان يذهبوا الى أبيه في شبهه في او الى امه في شبهها لما استجاب النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الأسئلة

التي لا يجب عنها الا بوحى من السماء وهو قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا بها جبريل قال هو اشهد ان لا - [00:33:52](#)

لا الله الا الله واهشهد انك رسول الله اقر ودخل في الاسلام ولذلك بشره النبي صلى الله عليه وسلم هو من المبشرين بالجنة قال هنا اشهد ان لا الله الا الله واهشهد انك رسول الله يا رسول الله. ثم اخبر قال يا رسول الله ان اليهود - [00:34:11](#)

قوم بهت يعني كذبة يكذبون ويفترون. وانهم ان يعلموا باسلامي قبل ان تسألهم يبهتونني. يعني يكذبون علي فجاءت اليهود فاختفى عبد الله بن سلام وقال النبي صلى الله عليه وسلم سأل اليهود قال ماذا تقولون في عبد الله بن سلمان اي رجل - [00:34:28](#)

عندكم عبد الله فيكم؟ فقالوا هو خير عالم كبير وحبر خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدها اثروا عليه هذا الثناء العظيم قال ارأيت من اسلم عبدالله بن سلام؟ وقالوا اعاده الله من ذلك يقول كيف يسلم؟ ما يمشي ما يمكن ان يسلم - [00:34:48](#)

وخرج عبدالله فقال اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. فقالوا شرنا وابن شرنا. بدأوا يذبون وهذا يدل انهم يكذبون. وانتقصوه قال فهذا الذي كنت يقوله عبد الله بن سلام اخاف - [00:35:06](#)

يا رسول الله يعني اخاف ان يقول لك يقول هذا الكلام لك يدخلك شيء من الشك فانا اخبرتك بهذا الشيء حتى ان تعرف ان يقولون وليس بصحيح. فاسلم عبدالله حسن اسلامه وكان من المبشرين بالجنة ومات على على الاسلام والتوحيد والصحبة

رضي الله عنهم - [00:35:26](#)

وارضاه والشاهد بالكلام هو تفسير قوله تعالى من كان عدوا لجبريل فان هذه الاية تعتبر سببا لنزولها هذه الاية هي سبب لنزول هذه القصة. وهذا الشاهد فيها. طيب لعل نقف عند هذا القدر - [00:35:52](#)

ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين كل هذه سببلي ادعو الى الله الله المشركين - [00:36:09](#)